وعلى عبدنا متعلق بنزلنا وعدي بعلى لافادتها الاستعلا
والاضافة في عبدنا للتشريف نزلت هذه الاية في جميع
الكفار وقوله وان كنتم في ريب ليست إن للشك بل هي
مستعملة في المحقق توبيخا لهم وتهكما بهم واشارة
الى ان الريب كما ينبغي ان يقع بالفعل ولا ينافي كونهم في
ريب قوله ان كنتم صادقين المقتضى انهم جازمون
انه من عند محمد صلى الله عليه وسلم لان حالهم التي عليها الريب وهو
الشك وحالهم التي يظهرونها انه من عند محمد صلى الله عليه وسلم اغاظة
له صلى الله عليه وسلم فاول الاية ناظر للواقع واخرها ناظر لما
يظهرونه كما قاله السمين مع زيادة من ابي حيان وقوله فاتوا
جواب الشرط والفاء هنا واجبة لان ما بعدها لا يصح ان
يكون شرطا بنفسه واصل ائتوا ايتيوا مثل اخرجوا فالهمزة
الاولى همزة وصل أُتي بها للابتدا بالساكن والثانية
فا الكلمة فاجتمع همزتان فوجب في الابتدا قلب الثانية منهما
ياء ثم استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فحذفت فالتقا
ساكنان فحذفت الياء وضمت التا لمناسبة واو الضمير
فوزن ائتوا افعوا فاء الكلمة همزة والسورة
في اللغة الدرجة الرفيعة وسميت سورة القران بها لان قارئها
يشرف

يشرف بقرائتها على من لم تكن عنده وترفعه وقيل من السور
وهو البقية ويدل عليه ان تميما وغيرها يهمزون فيقولون
سورة بالهمز وسميت سورة القران بذلك لكونها قطعة منه
وهي على هذا مخففة من المهموز وقيل مشتقة من سور البنا
لانها تحيط بقارئها وتحفظه كسور المدينة
وادعوا شهداكم الهتكم التي تعبدونها من دون الله
اي غيره لتقيمكم ان كنتم صادقين في ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون
فصحا وقوله وادعوا شهداكم هذه جملة امر معطوفة على
جملة فاتوا بسورة مثله فهي في محل جزم ايضا ووزن
ادعوا افعوا لان لام الكلمة محذوفة والواو ضمير الفاعلين
وشهداكم مفعول به جمع شهيد كظريف وقيل جمع شاهد
كشاعر والاول اولى بما طرد فعلي في فعيل دون فاعل
ومن دون الله متعلق بادعوا اي ادعوا من دون الله شهداكم
والمعنى ادعوا من غير الله من يشهد لكم وقيل متعلق بشهداكم
اي شهداكم الذين اتخذتموهم الهة من دون الله وزعمتم
انهم يشهدون لكم بصحة عبادتكم اياهم واختار ابو البقا
ان يكون من دون الله حالا من شهداكم والعامل فيه محذوف ادعوا
اي ادعوا شهداكم منفردين عن الله ودون ظرف مكان عامله